

نهج السعادة

[369] المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (5). لقد خبرني حبيب الله وخيرته من خلقه، وهو الصادق المصدوق عن يومي هذا، وعهد إلي فيه فقال: (يا علي كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس (6) تدعو فلا تجاب وتنصح عن الدين فلا تعان. وقد مال أصحابك، وشف لك نصحاؤك (7) وكان الذي معك أشد عليك من عدوك إذا استنهضتهم صدوا معرضين.

_____ (5) الآية (186) من سورة آل عمران: 3 (6)

الحثال والحثالة - كغراب وحثالة - الردئ من كل شيء. وحثالة الناس: رذالهم. وحثالة الدهن: ثقله. ويقال: هو من حثالتهم، أي مما لا خير فيه منهم. والاصل فيه هو ما يسقط من قشر الشعير والارز ونحوهما ثم يستعار لغيره. (7) أي عدل أصحابك عن الحق، ومالوا إلى الباطل، ونظروا إليك بنظر البغض، يقال: شنف - (من باب ضرب ونصر) شنفا - كنصرا - إليه: نظر إليه كالمعترض عليه، أو المتعجب منه، وشف - (من باب علم) شنفا - كفرسا - فلانا ولفلان: أبغضه، وشف إليه: نظر إليه بمؤخر العين والشف - ككتف - : المبغض. والشانف: المعرض، يقال: انه لشانف عنا بأنفه: أي مترفع.
